

برنامج (عواقب الأمور) لمعالي الشيخ الدكتور/ سعد بن ناصر

الشثري الحلقة-03

سعد الشثري

تا فيض الروح لقمة ولا ابتها لا رداء الخوف يكسوها جماله. وعاقبة الامور قولي لها تجلت اذا ما امرها واضحة وبالة على رحم الحياة ترى المعاني فهل تحلو لها دنيا الاماني وترجو الخير في ركب الثواني وامر الله لم - [00:00:00](#)

يغدو محالك وامر الله لن يخدم حالا. من البشرى اذا ملح فجر وان طالت بها الاحزان دهر. وبعد العسر ياتي منه يسر ويطيب لها عدد تقوى من لا يطيّب لها على التقوى منا لها - [00:00:30](#)

هذا البرنامج برعاية مؤسسة الشيخ علي بن عبدالله الجفالي الخيرية الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فاسأل الله جل وعلا لكم سعة في ارزاقكم - [00:00:59](#)

وحسن في اخلاقكم وعلوا في منازلكم ومراتبكم دنيا واخرة وبعد ان من السنن الكونية التي تجري في الناس من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون ما رواه الامام الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:01:21](#)

لا تظهر الشماتة باخيك فيعافيه الله ويبتليك لقد نهت الشريعة عن السخرية وجعلت السخرية خلقا مذموما مردولا. منهيا عنه كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم - [00:01:45](#)

ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تتابزوا بالالقاب بنس الاسم والفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون. ثم قال سبحانه يا ايها الذين امنوا اجتنبوا - [00:02:11](#)

وكثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا. ايجب احذكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه ويقول جل وعلا نهايا عن الهمز واللمز والغمز وبيل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده. يحسب ان ماله اخلده - [00:02:31](#)

لا لينبذن في الحطمة ان السخرية بالآخرين يمقت الله عز وجل عليها وتكون من اسباب وقوع ذلك الفعل الذي كان سببا من اسباب السخرية بذلك الشامت باخوانه انظر لما ذكره الله عز وجل عن نبيه. فقال انا كفييناك المستهزئين - [00:03:01](#)

واولئك الذين يستهزئون يعود استهزاؤهم عليهم ويكونون هم اول من يتضرر بذلك الاستهزاء بيمن استهزأ به لا يألمن قلبك بسبب ذلك. ولا تحزن بسببه فانه من اسباب رفعة درجتك وعلو منزلتك - [00:03:33](#)

وانت يا ايها المستهزئ الا تخشى ان يعاقبك الله عز وجل فيجعلك بمثابة من استهزأت به ان بعض الناس قد يستهزئ بالآخرين بسبب خلق عيبي بسبب عيب خلقي قدره الله عز وجل فيهم لم يكن من عملهم ولا من افعالهم. اراد الله عز وجل - [00:03:56](#)

الا ان يختبر العباد بهم وحينئذ لا تسخر من ذلك الامر الذي قدره الله على هؤلاء العباد وكذلك قد يسخر بعض الناس من غيره بسبب الحوادث والمصائب التي تصيبهم. وحينئذ - [00:04:23](#)

يكون هذا من الاعتراض على قدر الله عز وجل او من السخرية بعباده مما لا يرضاه رب العزة والجلال ان العبد المؤمن الذي يسخر بغيره قد يبتليه الله عز وجل بان ينزل به مثل الفعل - [00:04:43](#)

للذي سخر بالآخرين من اجله واذكركم هنا بحادثة في السيرة النبوية لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى الله عز وجل. قال بعض المشركين دعوه فانه ليس له من الذرية الا بنات - [00:05:05](#)

وسيموت ذكره بموته ولم يبق له ذكر فتنقصه بسبب هذا الامر الذي قدره الله عليه. فنزلت تلك السورة العظيمة سورة الكوثر ان فيها

ان شانك هو الابرار اي ذلك الذي استنقصك. واستقل من مكانك هو الابرار. اي هو الذي سينقطع ذكره ولن يذكر - [00:05:29](#) وبعد ذلك وهذا ما وقع استهزأ بغيره استهزأ بنبينا صلى الله عليه وسلم بدعوى انه سينقطع ذكره لكن ابقى الله ذكر هذا النبي الكريم الى قيام الساعة وتغافل الناس وغفلوا عن سيرة - [00:05:59](#)

في ذلك الشائئ للنبي صلى الله عليه وسلم ان من انواع السخرية والاستهزاء والشماتة بالآخرين التي لا يجوز للانسان ان يفعلها ان حشمة من الاخرين بسبب ما وقعوا فيه من الذنوب والمعاصي - [00:06:19](#) فانك عندما تستهزئ بهم بسبب ذلك فلا تأمن ان تقع في ذلك او يقع فيه احد من قرابة ان التعيير والسخرية والهمز واللمز بما يكون من الامور التي يفتضح بها الانسان - [00:06:41](#)

كونوا اسبابا من اسباب انتقاصه وتقليل مكانته لا تفرح ان تكون ممن يذكرها او ممن بها لان هذا يؤدي الى ان يبنتيك الله بمثل هذه الافعال التي سخرت من بسببها - [00:07:02](#)

ان السخرية والاستهزاء بالآخرين من اعظم الافعال التي تؤدي الى انتشار المنكرات عندما تسخر من غيرك بسبب فعله لمعصية يؤدي ذلك الى ان يستسهل الناس تلك المعصية. وتكون امرا معتادا عليهم يذكرونه ولا يتحاشون من ذكره فتكون بذلك ممن دعا الى هذه - [00:07:25](#)

كراتيه والمعاصي ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال هلك الناس فهو اهلكهم. ومن ثم لا تفرح بذكر المعاصي والذنوب بوصفها بانها قد انتشرت بين الناس او ان كثيرا من الناس اصبحوا يقدمون - [00:07:55](#) عليها فقد يبنتيك الله عز وجل بمثل ذلك ويجعلك ممن يقدم على ذلك الذنب واجعل بين عينيك هذا الحديث الذي رواه الترمذي باسناده لا تظهر الشماتة باخيك فيعافيه الله ويبنتيك - [00:08:15](#)

هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه. وسلم تسليما الى يوم الدين هذا البرنامج برعاية مؤسسة الشيخ علي بن عبدالله الجفالي الخيرية خوفي يكسو هجماله وعاقبة الامور لها تجلت اذا ما امرها اضحى - [00:08:37](#) ولا على رحب الحياة ترى المعاني. فهل تحلو لها دنيا الامان وترجو خير في ركب الثواني وامر الله لم يخدموا حالك وامر الله لن يقدموا وحالا من البشرى اذا ملح فجره. وان طالت بها الاحزان دهره. وبعد - [00:09:10](#) ده العسريات منه يسر يطيب لها على تقوى منالها يطيب لها على التقوى من - [00:09:40](#)